كم من طالب تقرب إلى أهل التحزب فأهلكوه، فصار مبتدعاً، يدعو إلى باطلهم، وكم طالبة تقربت إلى الحزبيات، فأهلكوها، فصارت مبتدعة، تدعو إلى باطلهن والويل لهم في قبورهم، فاحذروا التقرب لأهل البدع من أجل أموال، ومناصب، ومآكل ومشارب، وشهادات دنيوية[1]

ترجم الإمام الشوكاني رحمه الله في «البدر الطالع» (ج٢ ص٦٠): لأحد طلابه، فقال: (كان آية في الحفظ، والفهم، والمذاكرة، وبيني: وبينه، مراسلات؛ نثرية، وشعرية، وكان من العلماء، العباد النُّساك.

ثم قال الإمام الشوكاني: (واتصل بالسلطة الإمامية، فكان من المقربين، فأصبح: «شيطاناً مريداً»، لعنه الله، يأكل الأوقاف[2]، وأموال الأيتام؛ باسم السلطة.

ثم قال الإمام الشوكاني: (ولا تستغرب من أول الترجمة، وآخرها؛ فإن القلوب، بين أصبعين من أصابع الرحمن). اهـ

---

(١) قال تعالىٰ: ﴿وما الحياةُ الدّنيا إلا لَعِبٌ ولهوٌ وللدّارُ الآخرةُ خيرٌ للذينَ يتّقونَ أفلا تَعقلونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].

وقال تعالىٰ: ﴿وما هذهِ الحياةُ الدنيا إلا لهوٌ ولَعِبٌ وإنّ الدارَ الآخرةَ لَهِيَ الحيوانُ لو كانُوا يَعلمونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

وقال تعالىٰ: ﴿اعلموا أنّما الحياةُ الدنيا لَعِبٌ ولهوٌ وزينةٌ وتفاخرٌ بينكم وتكاثرٌ في الأموالِ والأولادِ كمَثلِ غَيْثٍ أعجبَ الكفارَ نباتُهُ ثم يَهيجُ فتراهُ مُصْفرًا ثم يكونُ حُطامًا وفي الآخرةِ عذابٌ شديدٌ ومغفرةٌ مِنَ اللهِ ورِضوانٌ وما الحياةُ الدنيا إلا مَتاعُ الغُرورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

(٢) سبحان الله: نفس السرورية، يأكلون، ويدعمون أتباعهم في الداخل والخارج، باسم المناصب.